قصور العباسيين في بغداد 2-2

القصر العباسي ١٠ الصرح الوحيد الذي بقي يطاول الزمن

صلاح عبد الرزاق

6- دار الشجرة فى الوقت الذى كان الأمراء الأتراك يحكمون بغداد ، كان الخلفاء العباسيون المغلوبون على أمرهم يقضون أوقاتهم في إنشباء القصور والتفنن في تنظيم ألبساتين والدرك والنافورات وغيرها للهوهم وأنسهم. ففي عهد المقتدر دار الشجرة نسبة إلى الشجرة المصنوعة من الفضية كانت فيها وقد وضّعت الشبجرة (في وسط بركة كبيرة مدورة فيها ماء صَّاف . وللشحرة ثمانية عشر غصناً ، لكل غصن منها شآخات كثيرة عليها الطيور والعصافير (المعدنية) من كل نوع مذهبة ومفضضة. وأكثر قضينان الشجرة فضة ويعضها ذهب. وفي حانب الدار على يمين التركة تماثيل خمسة عشر فارسأ على خمسة عشر فرساً قد البسوا الديباج وغيره، وفي الجانب الأيسر مثل ذلك).

وقد أنشىء بالقرب

: تنتهى للتخلص منه.

لكن حين يضع القط مصيدة فئران

مفخخة بقطعة شبهية من الجين،

ستمكن الفأر الماكر من خداع

المصيدة، ويمعدة ممتلئة بهرب

منتصراً ليلوذ بوكره الآمن. لابد أنكم

عرفتم بطلي القصة، بل وتكهنتم

بِالشَّكُلُ الذيُّ تنتهي به دائماً: القطهُ

توم يصرخ بغضب، أما مصدر

حرايا من خصمه خطته الحديدة للتخلص من خصمه

اللدود الفأر جيري، فلن تنتهي إلا

وجيري معروفة للجميع، ولكن

الحكاية الحقيقية لكواليس إنتاجها

ليست كذلك، ولعلها لا تقل إثارة: من

الفوز بجوائز الأوسكار إلى الإنتاج

السري خلف الستارة الصديدية

المتو أصلة، أحد الثنائيات الأشهر

استديق ميترو غولدن ماير،

ويشعران بصاجة ملحة لابتكار

مستمرة، برغم كون الفكرة معروفة

Puss Gets the) وكان فيلم

Boot قط يُطرد من المنزل)

وسيق استخدامها.

قد عرض في عام

بحائزة الأوسكار

. لأفضل فسسلم رسوم

متحركة قصير. ولكن بالرغم

من جهدهما في صنعه، فإن هانا

وياربيرا لم يذكر اسميهما عند

إعلان الفوز كان ذلك الفيلم هو

ألنواة التي تطورت منها فكرة توم

وجيري. آفيَّ البداية، لم يكن مدراءً

استديو ميترو غولدن ماير

متحمسين لفكرة القط

والفأر، وحذروهما من مغبة

1940وحقق

نجاحا

كبيرأ،

وفساز

بنتائج عكسية، تماماً مثل سابقتُها.

الذي بناه جعفر بن يحيى البرمكي، وكان يعرف باسم القصر الجعفريّ، وقصر الفردوس الذي شيدة المعتضد في جوار القصر الحسنى وقد بناه ليُكون موضع لهوه بعيدًأ عن مقر الخليفة وعيون الناس. وكان بعرف بالقصر الجعفري ثم

أقام فيه المأمون فسمى بقصر

داخل رواق القصر العباسي

المأموني . كما سميت المحلة الواقعة بجواره بالمأمونية نسبة إلى هذا القصر. قُالُ باقوت (ثم انتقل القصر إلى المأمون ، فكان من أحب المواضع إليه وأشبهاها لديه. واقتطع جملةً من البرية عملها ميداناً لركض الخيل واللعب بالصوالجة وحير

من قصر الفردوس (الجوسق

المحدث) وهو دار بين بساتين في

وسطها بركة رصاص قلعى أحسن

من الفضة المجلوة.

الحسن بن سهل فسمي الحسني. ويقال أن المعتضد وسع القصر ثم ابتثني بين القصر الحسني

8- قصر الرصافة للمهدي

9- قصر الوضاح

وقد بنى للخليفة العباسي المهدي

تَاج الدين ابن الساعي المؤرِّخ : إن هذا القصر صار إلى المأمون وكان من أكمل القصور وأبهاها، وأحب المواضع إليه وأشبهاها، لأطلاله على دجللة وكماله في النظر، واشتماله على الروض والشجر، واكتسائه بالنور المشرق النائر، والنزهس المونق النزاهس، فننزل بساحته ، وحلٌ به حبى راحته ، وجرّر على رياض ذيوله، وطارد في ميدان سروره خيوله ، ملتذاً بسكناه، معتداً بهواه ، وصار منزل مسده وقسمه، ومحل سزهه وفرصه، واقتطع جملة من البرية فعملت منداناً لركض التعلمان ، واللعب بالكرة والصولجان). ومحلة المأمونية اليوم محلة عقد القشل والدهانة والهيتاويين وصبابيغ الآل. ثم أقام فيه الوزير الحسنى وأضاف اليه دوراً عديدة ، وقصر الثريا لتمشى جواريه فيهأ

وحرمه وسراريه. وكأن قصر الثريا على مسافة ميلين عربيين (الميل العربي يساوي 2 كيلومتر) من

أمر المأمون ببنائه في شرقى نهر دحِّلة عام 151 هـ، وهو أول مبنى أنشئ في هذا الجانب، وبني له المنصور سوراً وخندقاً، فاتخذه الخليفة المهدي مقاماً له عام 151هـ و حعل ما حوله معسكراً لجنده، وبنى كبار القواد منازل لهم حول القصر. ثم تكاثرت المبانى وتألفت من مجموعها محلة الرصافة جوار مشهد الإمام أبى حنيفة.

قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة (حظائر) لجميع الوحوش). وقال رجل من أهل الأنبار يقال له وضاح فنسب إليه، وقيل الوضاح من موالى الخُليَّفة أبوجعفر المنصور. وذكر الخطيب البغدادي انه عند بناء بغداد أمر الخليفة المنصور باخراج الاسواق من المدينة إلى الكرخ، وأن يبنى ما بين نهر الصراة إلى نهر عيسيٍ، وان يبنى لأهل الأسواق مسجدا يجتمعون فيه يوم الجمعة لكي لا يدخلون المدينة ويُفرد لهم ذلك، وقلد لهم ذلك رجلاً يقال له الوضاح بن شبا فبني القصر الذي يقال له قصر الوضاح. ويقع في المنطقة التي سميت بالشرقية لأنها تقع شرق الصراة

فهذا بدل على ان القصر بالكرخ. وقد أشارت المصادر التاريخية إلى قُصر الوضاح في الكرخ في الفتُنة بين الأمين وأخيّه المأمونّ والتي حدثت قرب سوق الكرخ في الجانب الغربي حيث ان قائد حيش المأمون طاهر بن الحسين حاصر قصر الوضياح وطارد الأمين حتى أسره وأمر حرسه من الأعاجم بقتله، فذبحوه من الخلف وذلك سنة

198ه .وذكر المؤرخ اليعقوبي :(والكرخ السوق العظمى مادة من قصر وضاح إلى سوق الثلاثاء طولأ بمقدار فرسخين، ومن قطيعة الربيع إلى دَجِلةً عرضاً مقدار فرسخ). -دي . 10- القصر العباسي

وهو القصر العباسي الوحيد الذي بُقي من العهد العباسي. وقد بناة الخَلْيفة الناصر لدين الله عام 576 هج/ 1181 م . ويذكر ابن جبير في رحلته بأنه عندما زار بغداد عام 580 هج / شاهد الخليفة الناصر لدين الله وهو يصعد من منظرته في الشاطئ الغربي لنهر دجلة إلى قصره في أعلى الجانب الشرقي. وهناك رّأي بأن المبنى في الأصل

بناه قائد الجيوش شيريف الدين

المقرنصات المنحوتة من الطابوق

الحلقات الأصلية الأولى.وكحال

العباسية.

أوقاته متمتعاً بجمال النهر المنساب تحته.

المدرسة المستنصرية التي نتحولت إلى دائرة كمارك ومخزن لملابس الحنود العثمانيين. ولم تصله يد الأعمال والصيانة إلا في العهد الملكي العراقي. ففي عام 1934 قامت مديرية الأثأر القديمة والتراث العراقية عندما يدأت حملة لرفع الأنقاض والأوساخ والأتربة . كما أزبلت الأبنية المستحدثة التي أضيفت إلى البناء الأصلي في فترات مختَلفة.

واجهة وحديقة القصر المطل على نهر دجلة إقبال الشرابي سنة 628 هج/ ليكون مدرسة تحمل اسمه، لكن الأدلة التاريخية لا تساند هذا الرأي لأن المدرسة الشرابية ليست في هذاً

وسمى القصر بدار المسناة ليكون للتنزه والمتعة ، ولذلك وضعت فيه نقوش وزخارف بديعة نحتت من الأجر . وتذكر بعض المصادر بأنها أول دار فرشت بالطابوق الملون. وكان الخليفة ملازماً لهاً. وقد تم ر. تأثيثها بالأثاث الفاخر والفرش والسبحاد والأوانى الذهبية والفضية. وعين لها جيشاً من الحراس والخدم والطباخين

يتكون القصر من طابقين ، الطابق الأرضّي أكثر ارتفاعاً من الطابق العلويّ ، وكل منهما يضم مجموعة من الغرف الصغيرة نوعاً ما ، عدا أربع قاعات كبيرة. ويوجد رواق أمام أبواب الغرف من جهة ، ويشرف على الباحة من الجهة الأخرى. ويستخدم عادة للمشر والانتقال بين الغرف بعيداً عن الشمس والمطرّ. يستند الرواق على ثمان دعامات في كل طلبابق إلا في القسم الشرقي حيث تم بناء إيوان كبير بارتفاع الطابـــقين

والسقوف معقودة بالطابوق ، حيث لم يستخدم روافد من أي نوع ، بل جرى توزيع أحمال السقف لتصل إِلَى الجِدْرِانَ ثم إلى الأسس. توجد باحة وسطية مفتوحة على الهواء الطلق بأبعاد 21.5 imes 20متراً. وتوجد في وسط الباحة

نافورة دائرية ترتفع عن الأرض. ولم بنس المهندس ألذى شبيد القصر تفاصيل كثير مثل فتحات التهوية

وفيه من الزخرفة البديعة وجمال

البغدادي بشكل فني بديع وتداخلات ذكية وماهرة تتناغم مع الاطار العام لمفردات البناء. وعلى بوابة القصر المرتفعة يوجد في إعلاها قسم تمت إزالته ، ولعله كانّ بُضم كتابُة تتحدث عن القصر واسم بانيه وسنة تشييده ، كعادة التقصور والمدارس والجوامع

يقع القصر العباسي في الزاوية الجنوبية من مبنى وزارة الدفاع في منطقة ماب المعظم وبجوار بيت الحكمة الحالى. يقع القصر على ضفة نهر دجلة لكنه لا يطل مباشرة على النهر بل توجد حديقة واسعة تبعده عن النهر بأكثر من 30 متراً. وهى مربعة ، مرصوفة حالياً بالطابوق ، تنمو الحشائش سن الطابوقات. وتوجد فيها بضعة أشجار بينها نخلات. ولعلها كانت جنة جميلة يقضى فيها الخليفة

في العهد العثماني عانى المبنى من الآهمال وسوء الأستخدام، مثلً

وأجريت حفريات في بعض أجزائه ، وأظهرت أسس الأقسام المتهدمة منه . وتوصلت إلى معرفة مخطط كامل للبناء ، وعليه جرت أعمال الصيانة التي أظهرته بالشكل الحالي عام 1980) بحسب أستاذ الأثار ضَّياء نعمة).

توجد أياد عربية تمنع معالجة ذلك المرض، لأنها تقتات على وجوده. لن ندخل اليوم في موضوع النوم العميق لمؤسسات المجتمع المدني السياسية، خارج الحكم، وهي تشاهد كل ذلك. ولا يمكن لأحد أن يقنعنا بأنها تحرك ساكنا مفيدا، غير اصدار البيانات المعادة الملة. نعلم أننا نمارس الصراخ في واد لا يسمع ولا يشعر، لكننا نعلم يقينا بوجود قوة فًى هذا الوادي المقفر، قوة 🧾

لأيقاف من يعبثون بمصير هذه الأمة؟

كتب واستطلاعات

هذا التجاهل المريب لأوضاع الأمة

كل الدلائل تشير إلى أن النظام الإقليمي القومي العربي يمرّ الآن في محنة، وأن الأنظمة الإقليمية العربية الفرعية، مثلِ مجلس التعاون الخليجي، أو مجلس الاتحاد المغاربي، هي الأخرى تمرّ بمحنها الخاصة

وكل الدلائل تشير إلى أدوار، ظاهرة وباطنة، تخططها قوى صهيونية عالمية، وتنفذها قوى استعمارية، وبالأخص نظام الحكم الأمريكي الحالى. وتتمثل تلك الأدوار في أشكال من الابتزاز الاقتصادي والمالي، ومن اختراقات أمنية، ومن خلال الإشعال المستمر والمتنامي، لنيران

الجنون الجهادي التكفيري، داخل وخارج الأرض العربية، ومن إيقاظ لأحلام وهمية وادعادءات نرجسية في بعض دوائر الحكم العربية، ومن خلط للأوراق وحبك صراعات مذهبية وقبلية وقطرية عبثية عبر شبكات

نعم فأن ذلك كله ما كان لينجح ويحقق أهدافه الشيطانية، لولا وجود

نقاط ضعف شديدة في المجتمعات العربية المدنية من جهة، وفي أنظمة

الحكم العربية من جهة أخرى. ما يؤلم ويحير ليس وجود تلك الموجه

الهائلة المتعاظمة من المؤامرات، إذ أن التاريخ العربي، قديما وحديثا،

وعلى الأخص، بعد زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي، وبعد

قيام شتى محاولات التمرد على الوجود الاستعماري الغربي في الكثير

من الأقطار العربية، يؤكد بأن مؤامرات الخارج لتمزيق هذه الأُمة وهذا

الوطن وإدخالهما في حالات العجز والتخلف الحضاري لن تتوقف، بل

لن تتراجع. ما يؤلم وما يحير، هو الصمت المريب الذي تمارسه كل

المؤسسات العربية، القومية منها والمناطقية، تجاه ما يجرى. فالجامعة

العربية، ومؤسسة القمة العربية، والمجالس المناطقية العربية، ومعهما

منظمة التعاون الإسلامي، ترى التدخلات الفاضحة أمامها، وترى

التراجعات المعيبة في الالترامات القومية، ولكنها تقف عاجزة أو مهملة

هل يعقل أن تقبل كل تلك الجهات بأن تدير الموضوع العربي السوري

روسيا وإيران، وأن يدخل العساكر الأتراك الأرض العربية السورية،

ويتصرفوا وكأنهم هم الذن يملكون ويحكمون الشمال الغربي السوري؟

وأن تصل الصراعات الجنونية في ليبيا إلى قرب مرحلة تفتت ذلك القطر

العربى، ونهب ثرواته، والتدخل في شؤونه من قبل كل من هب ودب، وأن

يواجه عشرون مليونا من الإخوة اليمنيين الجوع والمرض والدمار

الشامل، لكل ما بنى عبر عشرات القرون، وأن يواجه القطر العربي

اللبناني إمكانية الإفلّاس والانهيار الاقتصادي، وأن يشاهدوا الاحتقارّ

الأمريكي لكل حقوق وأمال وأهداف الشعب العربي الفلسطيني، وتسليم

كل فلسطين العربية إلى كيان صهيوني استعماري اجتثاثي، وأن

يسمعوا يوميا عن شتى فضائح التطبيع المجنون المخزي، بين هذا البلد

العربي أو ذاك، والكيان الصهيوني، ولأسباب انتهازية ضيقة مؤقتة،

ومن أجل استدرار الرضى الأمريكي الذي يقهقه ساخراً وهو يرى

التخبط العربي والتسابق البليد للحصول على كلمة مباركة، أو ابتسامة

ساخرة من رئيس نرجسي جاهل تحركه وتسيطر على عقله أوهام

إذا كانت هناك جهات في تلك المؤسسات العربية المشتركة، تعرف

الجواب على هذا التساوُّل المحير الموجع، فلم لا تشير إلى مسببيه

الحقيقيين في إحدى جلسات تلك المؤسسات، وتطالب بالعمل الجمعي

بجانب كل العلل التي أصيبت بها أمتنا عبر العصور، هناك الآن مرض

سرطاني مميت يعيش في الجسم العربي ويهدده بالموت المؤكد. كما

هل يوجد لدينا فيلسوف كردي؟

بالتأكيد، لكنهم لم يكتبوا باللغة الكردية أنذاك، نيوتن نشر ثلاثة كتب

باللغة اللاتبنية (الأصول الرياضية للفلسفة الطبيعية/ 1687) تحتوي

على قوانين نيوتُن للحركة والميكانيك، لكنكم لن تجدوا إنكليزياً واحداً

يقول إنَّ نيوتن ليس إنكليزياً، لأنَّهُ نشرَ باللغة اللاتننية، بينما نجد الكثير

هكذا أجاب د. لزكين جالي في محاضرته (سلطة الكلمة ولغة الحياة

التومية) في قاعة اتحاد الأدياء بعد تجديدها، يوم الخمس 27 شياط

بعد نبذة متختصرة ورائعة عن تاريخ الفلسفة وتجربته في ترجمة 2020

لفظة الفلسفة دخيلة، أخذها العرب من اليونان، وانتشرت بعد انتشار

كتب أرسطو وأفلاطون، صارت للكلمة أهمية وشهرة، وصار كل واحد

يرغب في بلوغ مرتبة الفيلسوف، باعتبارها أعلى مرتبة فكرية، وقد

بحِتهد الكِتْبِرِ لأنْ بلحقَ الصِّفةَ بنفسه، أو بغيره لأسباب قومية أو

سياسية أو دعائية، وهايدغر حتى أخر لحَظة رفضَ بُشدُّة أنْ يقولوا عنه

البعض يقول (مَنْ تَمنطقَ فقد تزندق) حتى أنّ عمر الخيام في القرن

الخامس الهجرى، لمَّا اتهموه بالفلسفة، تبرأ منها (يتظنَّى الشانئُ الواهم

أنى فيلسوف/ علم اللهُ بأنِّي ليس كما قال السخيف). وما زال علماء

الأديان السماوية يحذرون من قراءة كتب الفلاسفة المتعلقة بأصل الخلق

راسل يُعرِّف الفلسفة في لقاء على اليوتيوب بعنوان ما هي الفلسفة؟

(هي إطلاق الفرضيات أمام مسائل لا يمكن لأحد الحسم فيها بطريقة

د. حمّادى بن جاب الله أستاذ الفلسفة الحديثة وفلسفة العلوم في

جامِعة تونس يقول (لا وجود لفيلسوف عربي أو مسلم الآن إلَّا على جهة

الادعاء، ولا وجود لفيلسوف بعد إدموند هوسرل، هايدغر ليس فيلسوفاً،

هو أستاذ كبير لكنه ليس فيلسوفاً، سارتر مُجتهد، لا تستطيع أن تضعه

فى الطبقة نفسها مع هيغل أو ديكارت أو لايبنتز أو أفلاطون أو أرسطو.

حتى في فرنسا لا يوجد فيلسوف بعد أوغست كونت 1857 ولا

إذا كان المعرى فيلسوفاً، فما هي الفرضيات التي أطلقها المعرى أو غيره

أينَ هي فلسفة المعرى؟ ويتفقان خليل الجر وزميله حنًّا الفاخوري (ليس

المعرى بالفيلسوف ذي المذهب الفلسفي القائم وإنما هو كما قيل

فيلسوف بلا فلسفة" ويحللون ذلك بأنَّهُ لمَّ يُعنَ بتُحليل الكائنات تحليلاً

فلسفياً، بل نظر إليها نظرة الحكيم الذي عاش في جو اختبطت فيه الآراء

الفلسفية والعلمية المنقولة عن اليونان والفرس والهنود وغيرهم). خليل

نعيد صياغة الأسئلة فيما يخص المعرى: هل أسهم نقد المعرى لجتمعه

الجر وحنا الفاخوري، تاريخ الفلسفة العربية، بيروت، ج1 ص221.

يقولون عن الكرد الذين ينشرون باللغة العربية، ليسوا كرداً.

كتاب ول دُبورانت (قصة الحضارة).

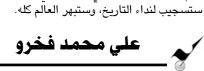
فيلسوف، كذلك ميشيل فوكو

ُنهائية، من الناحية المعرفية).

فيلسوف إنكليزي بعد برتراند راسل).

توراتية أسطورية؟ هل يعقل أن تقبل كل تلك الجهات بكل ذلك؟

التواصل الاجتماعي العربية.





قط يعانى من وجود فأر مزعج لكن تغير الموقف حين وصلت تكسياس تطالب بلقصة أخرى منّ . قد تكون قصص مغامرات توم سكوت برادلى دوراً مهماً في تصعيد المواقف، في حين أدى هاناً أصبحت بشبهها بصراخ البشر، علامة مميزة لشخصية القط

خلال فترة الحرب الساردة. هكذا وخلال عقدين من الزمن، أنتج هانا أصبح توم وجيري اللذان أتمًا هذا وباربيرا أكثر من 100 حلقة من الأسبوع 80 عاماً من المطاردات هذه المعامرات. وكان العمل على كل منها يستغرق عدة أسابيع، وبكلفة وبفضل الرسم اليدوي الدقيق

دائماً، لا تتلاشي أبداً، الرسم هو رسم. الأمر يشبه شعورك عندما تشاهد لوحة في متحف. نعم، نحن نعرف أنها تعود إلى القرن التاسع عشير، أو القرن الثامن عشير. لكن لا يهم، إنها لا تزال موجودة، وتؤثر بك حتى اليوم".ويضيف بيك قائلاً أن الرسوم المتحركة "فن رائع. وهي لُدست تسلية مؤقتة على الإطلاق بحيث يمكن رميها لاحقاً". في عام 1957 أسس باربيرا وهانا شركتهما الخاصة عقب إغلاق قسم الرسوم المتحركة في شُركة ميترو غولدن ماير وذلك بعد صعود شعبية التلفزيون، وإدراك مدراء الشركة أن بيع الحلقات القديمة

جديدة، لكنه عاني من ضيق الميزانية، إضافة إلى أن فريق العمل لم تكن لديه أي معرفة بالشخصيات

مثل ميكي ماوس، وبوركي بيغ هوليوودية عديدة. والتى تنتجها استدبوهات

ويضيف "هناك شيء خاص بميز يشاركه منَّزلهُ، ويحيك خططاً لآ رسالة من شخصية مؤثرة في عالم صناعة الرسوم المتحركة في "الرسوم المتحركة الرائعة عنَّ ألقط والفأر".ومع تبلور الفكرة، تحول حاسبار القط إلى توم، وجينكس الفأر، إلى جيري.ووفقا لباربيرا، لم ىكن هناك نقاش حقيقى حول كون -الشخصيات صامتة، وبوجود أفلام تشارلي شابلن الصامتة تأكد المبدعان من قدرة الشخصيات على إضحاك المشاهدين في غياب أي حوار، ولعبت الموسيقيُّ التَّي أَلفها ينفسه صرخات توم الشهيرة، التي

أو الآن، فستشعر برغية

يمكنه أن يحقق لهم مكاسب مماثلة للحلقات الحديدة. إلا أن ميترو غولدن ماير قررت عقب ذلك بعدة سنوات إحياء توم وجيري، ولكن من دون التعاون مع مبدعي الشخصيات الأصليين. وفي عام 1961 أسست الشركة استديق في مدينة براغ لتوفير التكاليف، وكُلف جِين ديتش، فنان الرسوم المتحركة المولود في شبيكاغو، بالإشراف على إنتاج حلقات

> ويقول جيري بيك، الخسير بتاريخ أفلام الكارتون "أراهن أنك حين شاهدت حلقات توم الثلاثين من العمر، تطوير أفكارهما. وجيري سواء عندما كنت طفلاً،

الأحمق الغاضُّك.

تصل إلى 50 ألف دولار أمريكي. ما في العالم، وربما ليس في عالم الرَّسوم المُتَحَرِّكة فقط.كانُ فناناً يعني أن سنة كاملة لا يمكن أن الرسوم المتحركة الشريكان بيل هانا للنتج قُيها سوى بضع حلقات فقط. وجوزيفُ باربيرا يعانيان من حالة واعتبرت الرسوم المتحركة توم حباط في قسم الرسوم المتحركة في جسيري من الأنجح في السعالم، لشخصياتها وخلفياتها الغنية شُخصيات قادرة على منافسة بالتفاصيل، نالت سبع جوائز أوسكار، كما ظهرت في أفلام الشخصيات الكارتونية الناجحة

أخرى وحاول الشريكان الشابان، اللذان لم يكونا حينها قد بلغا وكان باربيرا يميل إلى فكرة يسيطة لعمل كارتون عن قطوفأر تجري كبيرة

بينهما صراعات ومطاردات بمعرفة

عي استديو براغ، لم يسبق له أن شاهد حلقات توم وجيري على الإطلاق، بحسب ديتش.كما أنتج الأستديو الذي يشرف عليه ديتش، وبشكل سري حلقات من رسوم متحركة أخرى، ولكن تم تحويل أسماء الرسامين وفريق العمل لتبدو أمريكية بدل أصلها التشيكي، لكى لا يسربط المشاآهدون هذه

فَإِنْ أَبِأُ مِنْ رِسِامِي

عدوان غالبا صديقان نادراً المكائد والمطاردات العنيفة في توم وجيري جذبت جمهوراً واسعاً من البالغين أيضاً الحلقات مع الحكم الشيوعي في تشبيكوسلوفاكيا كان ديتش يُعلمُ أنه باعتباره أول فنان يحاول تقليد الأصل، سيكون في مرمى النار من قبل معجبي توم وجيري. ولطالما اعتبرت الصلقات الـ 13 التي انتنجت في براغ باشرافه هي الأسوا على الإطّلاق في تاريخً الشُخصيتين الشَّهيرتين، بل وفي مقابلة معه كشف ديتش أن الأمر وصل إلى تلقيه تهديداً بالقتل بعد ديتش، أوكلت المهمة للفنان تشاك حونن الذي اشتهر بعمله على الرسوم المتحركة "لونى تيون" مع استديوهات وورنر برادارز. وفي الأصلية ويسبب وجود الستارة عهده أصبح حاجبا توم أثخن، كما الحديدية الشيوعية في ذلك الوقت، تغير شكل وجهه لكن هانا وباربيرا، لم يلبثا أن عادا إلى الكارتون الواجهة في متروغولدن ماير. ومع حلقات أطول وميزانيات أقل، قاما

يتكييف أسلوبهما في الرسوم المتحركة، واستخدما حبلأ ذكية لتوفير والمال وسيطرت الرسوم المتحركة التي صنعاها على حصة الأطفال من البرامج التلفزيونية طوال عقود. وحققا النجاح في ستينات القرن الماضي مع مسلسلات وشخصيات

كارتونية شهيرة من بينها "المتحجّرون"، و"سكوبي دوو". في السبعينات عاد الثنائي إلى توم وجبيري. وفي ذلك الوقَّتُ، كأنَّ العديد من الحلَّقات المبكرة تعتبر "عنيقة للفاية" بموجب توجيهات حديدة خاصة بالبث التلفزيوني. إلا أن الحلقات الجديدة التي أنتَّجُت حبنها عن الثنائي اللهود توم وجيري، وصورتهما كصديقين، لم ترق أبداً إلى مستوى نجاح

بعاد بشها. وتم تدارك ذلك بعد أنّ وجهت "أمازون برايم إنستانت فيديو" تحذّبرات من عنصرية ظهرت في الحلقات لكن رسوم توم

وجيري المتحركة، بما تتضمنه من عنف هـزلي، وكوميديا سوداء في بعض الأحيان، لا تزال اليوم تتمتع بشعبية هائلة في كافة أرجاء السعسالم، وهي تسعسرض عسلم التلفزيونات ضمن برامج الأطفال في كل مكان من البيابان إلى بأكستان. وفي الصين استقطبت لعبة "توم وجيري" على تطبيق خاص بالهواتف المحمولة أكثر من 100 مليون مستخدم.وفي عام 2016 ظهر اسم توم وجيري بشكل مفاجئ ضمن عناوين الأخبار في مصر بعد أن حمل مسؤول بارز هذه الرسوم المتحركة المسؤولية في تصاعد العنف في الشرق الأوسط، في حسين قسارن المسرشد الأعسلي الإيراني علاقات بلاده بالولايات المُتَّدةُ بعلاقة توم وجيري مرتين

فأظهرت نتائج أستطلاع عام 2015 بقية انتاحات الرسوم المتحركة في أن تنوم وجنيري هي السرسيوم ذلك الزمن، تعرضت حلقات تومّ وجيري، لكثير من الانتقادات، واتهمت بالعنصرية، خصوصا ىن البالغين. بُوجُود شخصية "مامى تو شوز"، مدبرة المنزل السوداء السمينة التي لا يظهر منها سوى القسم السفلى وساقتها الغليظتين وحذائها الأسود الكبير. إضَّافة إلى تضمنها نكاتاً تسخر أحيانا من أسبويين أو من سكان أمريكا الأصليين.عندما عرضت الحلقات الأصلية الأولى على التلفزيون الأمريكي في ستينات القرن الماضي، تم تعديل بعض المشاهد، واستبدلت شخصية مدبرة المنزل مامى بشخصيات أخرى من إبداع فريق تشاك جوّنز. أما اليوم فُقد أزيلت الحلقات التي اعتبرت مسيئة من المجموعة التي

وفى نهاية هذه السنة ستصدر استديوهات وورنر برادرز، التي تمتلك حقوق توم وجيري الأن، فيلماً حديداً، مُنفذا بتقنية التصوير الحي، ولا يعرف الكثير عن المشروع حتى الآن، باستثناء أنه سيضم ممثلين معروفين منهم كلويه غراس مورتيز وكين جيون أما سر استمرار جاذبية توم وجيري، كما يعتقد جيري بيك، فيكمن جزء منه في أن الناس في أنحاء العالم يمكن أنَّ يروا شيئاً من أنفسهم في

ويضيف "أعتقد أن معظم الناس ى. بمكنهم التعاطف مع جيري صغير الحجم، فنحن جميعاً نعاني من وجود شخص يضطهدنا. هناك دائماً شخص ما، رئيس العمل، صاحب البيت، سياسي، أو أي كان. نحاول أن تعيش حياتاً، في حين أن شخصاً ما يحاول تعكيرها".

المتحركة الأكثر شعبية في بريطانياً . . وخلال الثمانين عاماً التي مرت على ابتكار توم وجيري، ظهر القط والفار في كل أنواع الانتاجات تقريباً، من الحلقات الصامتة المخصصة للأطفال، إلى فيلم غنائي أنتج عام 1992 يتحدث فيه الثنائي اللدود بل، ويغنى أيضاً توفى بيل هانا عام 2001 وتبعه جوزيف باربيرا عام 2006. وقبل عام من وفاته، ظهر أسم باربيرا على أخر حلقة له من توم وجيري، وكانت المسرة الأولى من دون شسريسكه السابق وقد قال عن شراكتهما فهمنا بعض بشكل رائع، وكان كل منا يكن احتراما عميقاً لعمل

على الأقل.أما في المملكة المتحدة،

وعصره في تطور الفكر؟ المعرى لم يأت بالأمثال والحكم كما فعل أبو العتاهية وأبو الطيب المتنبى، وإناما نظر المعرى إلى الأشياء من حوله، وإلىّ حياة الناس نظرةً فلسفية نقدية. وأشعاره توضح الفعاليات العقلية تتغيّر وتتلون بين الشك واليقين، من أصغر مفردات حياتنا اليومية إلى أكبرها الموت. عبد الكريم يحيى الزيباري

